العهود المحمدية

- روى الشيخان مرفوعا : [[إن ا رفيق يحب الرفق في الأمر كله]] .

وفي رواية لمسلم مرفوعا : [[إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه]] .

وروى مسلم وأبو داود مرفوعا : [[من يحرم الرفق يحرم الخير]] .

وروى الطبراني مرفوعا : [[إن ا D يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف]] .

وروى البزار وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [[ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه]] .

وروى أبو الشيخ مرفوعا : [[إن العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم]] .

وروى الأصبهاني مرفوعا : [[وجبت محبة ا على من أغضب فحلم]] .

وروى أبو الشيخ عن ابن مسعود قال : [[كأني أنظر إلى رسول ا A يحكى أن نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون]] .

والأحاديث في ذلك كثيرة . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نروض نفوسنا على مراقبة ا D حتى نرفق بخلق ا ونتأنى في تحصيل ما نطلبه ونحلم على من خالفنا وعصانا وآذانا وهذا العهد من أكمل أخلاق الرجال وقليل فاعله ومن تخلق به ذوقا لم يصر عنده غلظة ولا فظاظة لا على من أمره بالإغلاظ عليهم كالكفار وكذلك من تخلق به لم يتكدر ممن أبطأ في قضاء في قضاء الحاجة أبدا لأن الرسول لم يبطأ بها وإنما أبطأ بها وقتها المضروب لها في علم ا وكذلك من تخلق به لا يقابل أحدا آذاه بنظير فعله أبدا ولو أن جاريته رمت ولده في نار فمات لم يقابلها ولا بكلمة تغيظها بل ربما أعتقها تماما للحلم .

وكان سيدي إبراهيم المتبولي يعامل الجماد معاملة الحي فيضع الإناء برفق ويأخذه برفق ويذبح الطائر برفق وينشر الخشب برفق ويصعد على ظهر الدابة برفق ويهمز إذا نزل عنها برفق لأجل الأرض ويقول : إن الأرض أمنا .

ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى سلوك على يد شيخ ناصح يصبر معه على المجاهدة والرياضة حتى يدخله حضرات الأسماء الإلهية فينصبغ في حضرة الرحيم والحليم والصبور ويصير لا يتكلف لرفق ولا حلم ولا صبر كما لا يتكلف لدخول النفس وخروجه من خياشيمه ومن لم يسلك فمن لازمه الإخلال بهذا العهد ويدرك في نفسه مشقة وتعبا .

فاسلك يا أخي على يد شيخ إن أردت العمل بهذا العهد وا يتولى هداك